الهادي وكان يعجب بغنايه ويكنيه ابا الفريض وجله مصطفى
ربن زبيه كانون ضخم عليه فحم فغناه
لولا حبايل من نعم علقت بها لاقصر القلب عنها اي اقصار
بليت نعما على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري
وكانت لام جعفر زبيدة جارية مولده من احسن الناس وجها وغنا
اسمها بهار قد اخذت عن ابرهيم الموصلي وابرهيم بن المهدي
وابن جامع ونظرايهم فذكرت للهادي فراسل زبيدة في بيعها
منه او هبتها له فلم تفعل زبيده لما دا اله لما كان يستعمله في
امر الرشيد من المكروه فامر ابا حفص الشطرنجي يقول شعرا
يذكرها فيه فقال
ابهار قد هيجت لي اوجاعا وتركتني عبدا لكم مطواعا
تجد بمثل الحسن الذي لو حدثت عن الفلاة به لجن سراعا
والله لو علم البهار بانها اضحت سميته لطال ذراعا
وامر هاشم بن سليمان يغني فيه لحنا من الثقيل الثاني وقال يوم
صبوحه هذا الهاشمي غني صوتا فان اصبت ما في نفسي قضيت الـ
حاجه قال فقلت ما تريد فغنيته هذا الصوت فطرب وشرب
[illegible] فقلت يا امير المومنين ان لهذا الصوت [illegible] دراهم فقال
ان ناخذ الجاريه لو سالتني بملاه دنانير لفعلت فقلت يا امير المو

اعلمني هذا فقال لا اسعدك الله به وامر ان يحمل
الى موسى ستين الف درهم ومن الملوك من يبدا ويضع شرفه
طربه او افراط سكره بادراه بحسبه قبيح الاحدوثه وسوا الثناء
فيناله فاها بالغريزه المحموده والفضيله التي بان بها النحو ما
يروي عن ابي جعفر المنصور انه كان اذا طرب لحدث او مله
وامر له بمال لم يثبت في ديوان ولا اقطع احدا منهم موضع
قدم ولا تم فلم يظهره وحاتيل ان المهدي اصطبح يوما فقال اهل
بالباب احد من المغنين فقيل له حكم الوادي وهو اطيب اهل
دهره فلما اخذ الغنا عن ابن سريج ومعبد وغيرهما فامر باحضاره
فلما دخل اليه قال له اتغني النواقيس قال نعم يا امير المومنين والعلما
فضحك واستظرفه والنواقيس صوت تغنيه معبد في هذا الشعر
سلا دار ليلى هل تجيب فتنطق واني برد القول بيداء سملق
واني برد القول دار كانها لطول بلاها والتقادم مهرق
فغناه واحكم صنعته وطرب المهدي واستعاده فيه مرارا وشرب
عليه ارطالا ووصله بثلثين الف درهم وامره بملازمة طبقة المغنين
والملهين ثم اصطبح عنده وامر باحضاره فغناه
واني لاتي البيت ما ان احبه واكثر هجر البيت وهو حبيب
واغضي على اشيا منكم تسوءني وادعى الى ما سركم فاجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)